

طبائع من البرنز مثل بيتهوفن وجيته ، وشوبهـور وفاجنر . أما عن هينهـه فقال إنه هو الذى أعطاه أسمى فكرة عمن هو الشاعر الغنائى ، حتى قال مرة أخرى إن ألمانيا لم تنجب غير شاعر واحد ثان إلى جوار جيته ، ألا وهو هينهـه . فهينهـه فى نظره لاعب ماهر بالأوزان والألوان . أما جيته فكان موضوع إعجاب لا حد له من جانب نيتشه . فقد رأى فيه النموذج ، وتوسم لديه النزعة الطبيعية المضطربة وقد تحولت شيئاً فشيئاً إلى مكانة جادة . وجيته فى نظره رجل ذو طراز ارتفع إلى مستوى أعلى مما ارتفع إليه أى ألماني آخر ، ولم يعض أحد فى نبل الأسلوب إلى الشوط الذى وصل إليه . وعلينا دائماً أن نتلمذ له . وليس جيته ذلك الأوليبي المخلق فى سموات الفن ، بل هو رجل بكل ما لهذه الكلمة من معنى ، رجل فعال مشارك فى آلام الحياة يحمل عبء الوجود بكل ثقله . لقد صنعت منه الطبيعة فناً عظيماً ، ولكنه أخطأ حين توهم أنه عالم ومكتشف عظيم ، وأخطأ فى الشرط الأول من حياته حين نشد شيئاً أسمى من الشعر .

وإلى جانب هذه الأقوال العامة عن الشعر والشعراء ، نجد لـنيتشه خواطر متناثرة تتصل بكليهما . فيقول : إن الشاعر خادع يرى فى الكاذب أخاه فى الرضاة . لا محل للقول بتعارض بين الشاعر والناقد ، بل التعارض يقوم بين الشاعر وبين مادة الشعر . لا يحتاج الشاعر أن يكون منطقياً مع نفسه . كل بداية خطر على الشاعر . الشعراء كانوا دائماً خداماً لنوع معين من الأخلاق . الشاعر لا ينجل من تجاربه الحية . الشاعر العظيم لا يستلهم غير واقعه . والشاعر الذى يريد أن يدفع تقدماً بالذهب ، لابد له أن يدفع من تجاربه الحية .